

الاتحاد العام للخبراء العرب
المائدة المستديرة حول الاقتصاد الرقمي
2 يونيو 2024م

الاقتصاد الرقمي ودوره في نشأة وتفعيل المجتمعات الذكية أو المستدامة

د. محمد محمود عبدالله يوسف

عضو هيئة التدريس بقسم التخطيط العمراني

كلية التخطيط الإقليمي والعمراني - جامعة القاهرة

عضو مجلس بحوث العلوم الاقتصادية والادارية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

خبير الاقتصاد العمراني

WEBSITE: [HTTPS://SCHOLAR.CU.EDU.EG/?Q=MMYOUSSIF](https://scholar.cu.edu.eg/?q=mmyoussif)

MAIL: [MMYOUSSIF@CU.EDU.EG](mailto:mmyoussif@cu.edu.eg)

1- تعريف الاقتصاد الرقمي والمجتمعات الذكية

أصبح التحول نحو الاقتصاد الرقمي ضرورة وليست ترفاً أو رفاهية وذلك لأنهم تمكن بالفعل من إحداث تغييرات عميقة في بنية واليات الاقتصاد العالمي كما انه أحدث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الأقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة مع تحديات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الاقتصاد الرقمي هو الاقتصاد القائم على التكنولوجيا الرقمية ويرتكز على عدة مكونات، منها البنية التحتية التكنولوجية، والأجهزة، والبرمجيات، والشبكات، بالإضافة إلى الآليات الرقمية التي تتم من

خلالها الأعمال التجارية والاقتصادية، ومنها التجارة الإلكترونية، والمعاملات الإلكترونية التي تتم بالكامل على شبكة الإنترنت

أن التحول الرقمي لقطاع الإنتاج يأخذ شكل نماذج إدارة وأعمال وإنتاج جديدة تسهل

الابتكار والإبداع ودخول الأسواق وتوزيع الصناعات التقليدية. كما أنه إمتداد وتوسع للإنترنت الصناعي، النظم الذكية، سلاسل القيمة الافتراضية، والذكاء الاصطناعي في عمليات الإنتاج مما يسرع الابتكار وخلق مكاسب الإنتاجية، مع تأثيرات إيجابية علي النمو الاقتصادي.

وكل هذا يدفع لتحول الصناعات التقليدية خلال التكنولوجيات المتقدمة لكل من السيارات التكنولوجية (Autotech) ، المالية التكنولوجية (Fintech) والزراعة التكنولوجية (Agritech) وغيرها.. وبصفة خاصة أن نماذج الإنتاج الذكي يمكن أن تؤدي إلي المنافسة المتزايدة حيث أن الشركات تستخدم الأدوات الرقمية لرسم خريطة وتقليل بصمتهم من أجل تقييم مدي تأثيرها علي تغيير المناخ وتعديل عمليات إنتاجهم

عرف الاتحاد الدولي للاتصالات المدينة الذكية المستدامة بأنها "مدينة مبتكرة تقوم على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من الوسائل لتحسين نوعية الحياة وكفاءة العمليات والخدمات الحضرية والقدرة على المنافسة مع ضمان تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة والمقبلة في ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية"

المدن الذكية منظومة متكاملة توظف التكنولوجيا في الحياة اليومية لتحسين جودة الحياة والارتقاء بالخدمات.. من خلال الاستفادة من التقدم التكنولوجي المتسارع.. كما انها تتسم بالمرونة لتبني أحدث الحلول والتقنيات بالمستقبل، بالإضافة إلى إعداد تشريعات وسياسات وأنظمة هندسية تساعد على انطلاق مشروع المدن الذكية في المدن والعواصم العربية.

2- الاقتصاد الرقمي والمجتمعات الذكية: ركيزة أساسية ودور رئيس

أحد الأهداف المهمة في أسس تخطيط المدن الذكية هو خلق بيئة اقتصادية تكنولوجية مناسبة وهو ما يطبق عليه الاقتصاد الرقمي الذي يؤدي الى خلق فرص عمل جديدة وزيادة الحرية الاقتصادية والمنافسة والمرونة.

هناك بعض العوامل التي تساهم في الاقتصاد الرقمي أو الذكي منها :

- المنافسة العادلة
- بيئة الابتكار المناسبة
- فرصة لبدء مشروع جديد
- براءات الاختراع والعلامات التجارية
- سوق عمل جيد
- فرصة للعمل على المستوى الوطني والدولي

المدن الذكية تتطلب تحفيز الابتكار والاقتصاد الرقمي

يشجع التحول إلى المدن الذكية على التكنولوجيا والابتكار، مما يفتح الباب أمام فرص اقتصادية جديدة ويسهم في تطوير الاقتصاد الرقمي

اليوم مع بروز الاقتصاد الرقمي تظهر مدن جديدة على الخريطة الاقتصادية فمن برشلونة إلى بوينس آيرس، ومن شانغهاي إلى ستوكهولم، تحاول كل مدينة أن تصنع نفسها كأهم تجربة عالمية وكعاصمة التحول الرقمي والحلول المستدامة من أجل إدارة أكثر كفاءة، وتقدم نوعية حياة أفضل.

العاصمة الرقمية العالمية الأولى تعني ضمان تدفق مستمر من الأموال والاستثمارات، ومع شدة المنافسة العالمية القائمة حاليا للفوز بهذا المنصب الاقتصادي الرفيع تظهر مدن جديدة تماما مثل سونجدو التي تعد واحة كوريا الجنوبية للتقنية الفائقة التي تم إنشاؤها من الصفر.

وتشير التقارير إلى تصدر العواصم الآسيوية الكبرى بالترتيب، سنغافورة، وطوكيو، وبكين، وشانغهاي قائمة الاستثمارات، بينما تظهر برشلونة، في الغرب كمدينة رائدة أوروبية في مجال الترابط البيئي، وتظهر "استراتيجية 2020 للاتحاد الأوروبي"، التي أطلقها البنك الأوروبي للاستثمار، لدعم الاستثمارات في المدن الذكية ووفقا لتقديرات عالمية فإن الاستثمارات ستزيد لتصل إلى 400 مليار دولار عام 2025.

3 - التحديات

3-1 الفجوة الرقمية:

تُشير إحصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات لعام 2021 م إلى أن 37 % من سكان العالم - أو 2.9 مليار شخص - لم يستخدموا الإنترنت قط حتى الآن، 96 % منهم يعيشون في البلدان النامية

و تراوح نسبة مستخدمي الإنترنت من مجموع عدد السكان بين

21.84 % في البلدان العربية الأقل نموًا و 78.35 % في بلدان

مجلس التعاون الخليجي .وهو ما يعني أن انتشار التكنولوجيا الرقمية

هو الأكبر في دول مجلس التعاون الخليجي ويقل في البلدان

المنخفضة الدخل، التي هي الأقل تعرضًا للرقمنة وعدم المساواة الناجم

عنها

3-2 ضعف القدرة الاستيعابية

لا تركّز العديد من النُظُم التعليمية والهياكل السياسية وكذلك الأعراف الاجتماعية في المنطقة العربية على التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات، وهو ما حال دون تكوين نواة أساسية من الأفراد الذين يستخدمون التكنولوجيا ويبتكرونها وينتجونها عى نحو فعّال. وتعتبر دول المنطقة في الغالب مستهلكة للتكنولوجيا ومستوردة لها. وتركز أكثرية الأنشطة التكنولوجية التي تضطلع بها مؤسسات القطاع الخاص، على المبيعات والتسويق، وفي بعض البلدان على تطوير برمجيات تُلبى بشكل جزئي الاحتياجات البنية التحتية التكنولوجية والترتيبات التنظيمية

-
- 3-3 غياب بيئة تمكينية للعلوم والتكنولوجيا
 - 4-3 قلة الحوافز لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة
 - 5-3 محدودية حركة نقل التكنولوجيا
 - 6-3 مشكلات الأمن السيبراني
 - 7-3 تكاليف التحول للاقتصاد الرقمي

4- التوصيات

- 1-4 ضرورة زيادة الانفاق على التحول الرقمي ودعم الاقتصاد الذكي او الرقمي وتعزيز دور الأطراف المشاركة المحلية والدولية
- 2-4 التنسيق والتعاون مع الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي الذي تأسس من قبل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في أبريل 2018م ووضع السياسات والقواعد العامة بشأن العلم والتكنولوجيا والابتكار وتفعيلها.
- 3-4 اعتماد إستراتيجيات وطنية لتحسني البحث والتطوير والابتكار وريادة الاعمال.
- 4-4 تعزيز قدرة المجتمعات عى استيعاب واستخدام التطبيقات التكنولوجية وتطويرها

أهم المراجع

- محمد الهادي ، نحو مجتمع رقمي مستدام، مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، المجلد 29، العدد 29 ديسمبر 2022م
- صدفه محمد محمود، دور الاقتصاد الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية، أوراق السياسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم التقنية.
- المدن الذكية وتحديات الاستثمار ،الاقتصادية، اكتوبر 2019.
- أسس تخطيط المدن الذكية: بناء المستقبل بحكمة، مجموعة ريناد المجد .
- تعريف المدن الذكية EVC